Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الآثار الحميدة لغزوة احـــد :

قال ابن حجر(١٣١) :

(قال العلماء : وكان فى قصـــة أحد وما أصيب به المسلمون فيها من الفوائد والحكم الربانيـــة أشياء عظيمة منها :

تعريف المسلمين سوء عاقبة المعصية . وشؤم ارتكاب النهى. لما وقع من ترك الرماة موقفهم الذى أمرهم الرسول صلى الله عليه وسلم الا يبرحوا منه .

ومنها : أن عادة الرسل أن تبتلى . وتكون لها العاقبة .

والحكمة فى ذلك أنهم لو انتصروا دائما دخل فى المؤمنين من ليس منهم . ولم يتميز الصادق من غيره .

ولو انكسروا دائما لم يحصل المقصود من البعثة .

فاقتضت الحكمة الجمع بين الأمرين لتمييز الصادق من الكاذب.

وذلك أن نفاق المنافقين كان مخفيا عن المسلمين . فلما جرت هذه القصة وأظهر أهل النفاق ما أظهره من الفعل والقول عاد التلويح تصريحا . وعرف المســـلمون أن لهم عدوا فى دورهم . فاستعدوا لهم . وتحرزوا منهم .

ومنها أن فى تأخير النصر فى بعض المواطن هضما للنفس . وكسرا لشماختها .

---

(١٣١) فتح البارى ٣٤٧/٧ (يراجع زاد المعاد ٩٩/٢ : ١٠٨)